

2 الأربعون في التربية والمنهج الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال المؤلف حفظه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم -

00:00:00

فليس انه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان اخرجه مسلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد اولا قرأ الشيخ فهد فقال قال المؤلف. وهنا فائدة -

00:00:20
يفرقون بين المصنف والممؤلف. فيقولون المؤلف هو الذي يجمع والمصنف هو الذي ينحت من ذهنه فإذا كان الكتاب عبارة عن جمع في احاديث او لనقولات فالاحسن ان يقال كما قال الشيخ قال المؤلف لأن التأليف هو الجمع لو انفق ما في الارض -

00:00:35
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف يعني ماذا؟ جمع وفي البخاري قال باب تأليف القرآن يعني ماذا يعني جمع القرآن. اما التصنيف فهو ان يكتب المؤلف او ان يكتب الكاتب من ذهنه. ولا مشاح في الاصطلاح -

00:01:01
في ذلك سهل هذا الحديث من اعظم الاحاديث بل قال قد قال بعضهم هذا الحديث جمع الاسلام كله. لأن الاسلام امر معروف ونهي عن منكر فكل احكام الاسلام تدل على الفضائل وفي المقابل تنهى عن الرذائل. قول -

00:01:23
من رأى فيه ان ذلك يشمل من رأى سواء رأى بعينه الباصرة ان بلغه الخبر فكل من رأى او سمع منكرا وعنه قدرة فعليه ان يسعى في تغيير ذلك المنكر -

00:01:48
وفيه ان المنكر يختلف بحسب المغير له من الناس من يقدر على تغيير المنكر بيده شريطة ان يكون في ذلك امran القدرة على ذلك وعدم حصول المفسدة الكبri في ذلك -

00:02:08
من الناس من يستطيع ان يغير بليس انه بحسب المنكر ومن الناس من يعجز فلا يستطيع التغيير لا بليس انه ومن باب اولى لا يستطيع بيده هنا قاعدة هنا ضابط ذكره بعض اهل العلم -

00:02:29

00:02:47
قال عند تغيير المنكر او احوال تغيير المنكر على اربعة اقسام اما ان يغير المنكر ويحل محله منكر اكبر منه هذا لا يجوز لأن هذا ازالة مفسدة ترتب على ازالة تلك المسألة الصغرى مفسدة ماذا؟ مفسدة كبرى هذا لا يجوز -

00:03:15
ليبقى المنكر على امره على على هيئته اذا ترتب على تغييره منكر اكبر فليبق على هيئته ولذا يذكر ان شيخ الاسلام ابن تيمية لما دخل جنود تتراء دمشق او الشام كانوا يشربون الخمر -

00:03:32

يتساقطون او ينتشرون ويتركون القتال فكان بعض تلاميذ شيخ الاسلام او بعض المسلمين يريد ان يكسر ديمان الخمر ان يليق الخمر فكان يقول لهم دعوها. اذا شربوا سكرروا وغفلوا عنا -

00:03:51

بين فاقوا قتلوا المسلمين اذا الحالة الاولى ان يترب على تغيير منكر اكبر وهذا لا يجوز الحالة الثانية ان لا ان يترب على تغيير المنكر منكر اصغر يعني يخف -

00:04:10

شيء من المنكر وهذا يجب على من قدر عليه الحالة الثالثة ان يزول المنكر بالكلية. ولا يترب في ذلك شيء هذا اوجب الحال الرابعة ان يزول المنكر ويترتب في مكانه منكر مساو له -

00:04:31
يقولون وهذه بحسب حال المحتسب المغير احيانا على سبيل المثال مثل بعض المعاصرین بان ترى قوما يرون مجالات مثلا هذه المجالات فيها شبه عقدية تشكي في الصحابة وتقديح في عدالة الصحابة الاطهار -

وترمي امهات المؤمنين وتشكك في مسلمات الاسلام عموما ونوابته هناك مجلات فيها قصص اما قصص خرافات وماجنة وغزل والبد من بقاء احدى المجلتين. من اخطر على القراء الاولى والثانية الاولى لا شك ولا ريب. لانها فتن شبهات. اما الاخرى فتن ماذا -

00:04:58

شهوات تدرأ شر الاولى وتبقى الثانية ليس لان فيها خير لكن لانها اقل شر والعرب اذا فرقت بين الشررين ما تقول هذا احسن من هذا تقول هذا اقل شرها من هذا - 00:05:26

وفي الحديث ايضا ان براءة الذمة لا تستلزم ازالة المنكر بل ذلك مرهون بالاستطاعة ومن هنا يظهر خطأ بعض الناس يوجب على الناس ان يسعوا في تغيير المنكر ويلزم نفسه بذلك. مع علمه بأنه لا يستطيع - 00:05:42 مع علمه بأنه سيرترب مضرات او ظرر اكبر. ومضره كبرى هذا لا يجب عليه ان يأمر الناس بما لم يستطعوا لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لا يكلف الله نفسها الا ما اتاها - 00:06:10

ولهذا من ضعف الفقه والسياسة الشرعية ان بعض الناس يرى انه من لازم الامر ان يتغير المنكر ولو ترتب ما ترتب. وهذا من الجهل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله ماذا - 00:06:26

بغير علم وفيه ايضا كمال الشريعة وسماحتها حيث لم تكلف المسلم بما لا يستطيع وفي الحديث ايضا ان الایمان قول وعمل واعتقاد كما قرر ذلك اهل السنة والجماعة القول من اين تأخذة؟ من قوله - 00:06:44

بلسانه والعمل من قوله بيده والاعتقاد عمل القلب من قوله ماذا قلبه وفي الحديث ايضا ان الایمان يزيد وينقص بحسب حال الشخص وهنا مسائل اذكراها باختصار المسألة الاولى لا يجوز انكار الشيء او الامر الا بامررين - 00:07:11 الامر الاول ان يتحقق المغير ان ذلك الامر منكر والامر الثاني ان يكون ذلك الامر منكرا في حق الفاعل والثالث الا يترتب على ذلك مضره اكبر مثال ذلك رأيت رجلا - 00:07:44

يأكل في رمضان هذا منكر لكن قد يكون هذا المنكر ليس منكرا في حق الفاعل كيف ذلك قد يكون الاكل ماذا مسافرا قد يكون مريضا قد يكون ناسيا فالمرض والسفر - 00:08:11

له ذلك لكن النسيان لا ومنكر في حقه انه لا يجوز لكن كون ان الاكل مسافر او مريض يحق له ذلك لكن اذا كان يأكل امام الناس في مجتمع جميع اهله صيام وهذا يقال ينبغي احتراما - 00:08:33

لمشاعر الناس عدم الاكل والا يترتب منكر اكبر ترى رجلا يفعل منكرا اما بكذب او بسب وتعلم انك لو سبب لونه في هذا الحال سيترتب عليك امر اكبر اما ان يسب دينك او ان يسب نبيك او ان يسب - 00:08:55

الصحابة او ان يسب اهل السنة المهم سيترتب منكر اكبر من المسائل الشرعية فقه هذه المسائل لان الغرض تغيير المنكر لا احداث منكر اكبر ايضا من مسائل تغيير المنكر فيما لو غير لم يستطع تغيير المنكر لا بلسانه ولا لا بيده ولا بلسانه ولا بقلبه - 00:09:24 هناك مرتبة رابعة جاءت القرآن والسنة يفسر بعضها بعضا في قوله جل وعلا واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا ماذا فاعرض عنه واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى - 00:09:54

قال صلي الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر. ماذا نستفيد من هذه النصوص اما بعد تغيير منكر القلب يستلزم ماذا؟ المفارقة. اما قول بعض الناس انا كاره بقلبي لكنني اجلس - 00:10:16

اسمع هذا وهذا المنكر وارى هذا المنكر هذا لا يسوع له الجلوس بل هو مشارك لهم في ذلك ثم يقال اعظم المنكرات التي يجب تغييرها ما تعلق بامور الشبهات من البدع - 00:10:36

وما يقبح في جناب التوحيد وما يتبع ذلك وشعييرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قام بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم وكانت اساس وكانت تلك الشعييرة اساس دعوتهم ودعاة الخير - 00:10:58

اولى الناس باحياء هذه الشعييرة اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ضعفت مجتمعات المسلمين الا بتغريط كثير من دعاة الاصلاح في هذه الشعييرة نعم يعنون بمنكرات لكن هناك ما هو اولى منها - 00:11:18

في بعض مجتمعات المسلمين الشرك قد ضرب اطنابه وقد رفع راياته والتوحيد قد يكون غريبا التوحيد الصافي قد يكون غريبا ومما اعان على غربته بعض من يتولى دعوة الاصلاح بعضهم - 00:11:39

يغلب جانب الشهوات ولا يلقي بالا لجانب الشبهات بل يزعم ان تغيير المنكرات العقدية فيها تفريق لlama وما علم هذا المسكين انه بقوله هذا يفرق الامة المسلمين فيهم خير كثير - 00:12:00

وفطرهم تحب الخير وتبغض عن الخير. لكن اذا بلو من حجب عنهم الخير بزعم الاصلاح هنا تكون المصيبة يا دعاء الخير انت من بلاد شتى. وقد تحملتم امانة العلم مجتمعاتكم وامتنكم تنتظرونكم - 00:12:20

ذهب الى غير بلد ورأيت في بعض البلاد انك قد لا تصلي في الغالب في مسجد بل تصلي في الحدائق او في الفنادق لكثره الاضرحة وكثرة الشركات والبدع العقدية واذا جلست هؤلاء العامة وجدت ان قلوبهم طيبة وانهم يحبون الخير. ويقبلون لكن علماء السوء - 00:12:42

او تعمدوا صرفهم اذا فاولى الناس باصلاح الناس بعد توفيق الله انت يا من تتحملون امانة العلم دخلت في بلد في قرية يظهر عليه اثر الفقر والمرض واذا بمبني شاهق مبني رفيع بالنسبة لبيوت القرية - 00:13:12

وعليه اثر الاعتناء فدخلت مع الصاحب او مع صاحبي واذا بضريح والرمل منتدى ومصفي والرائحة الزكية على ستار الضريح واذا برج ساجد سجود للضريح فقلت له يا هذا قم هذا الميت لا ينفع نفسه - 00:13:34

فضلا عن ينفع غيره فقام المسكين ونظر الي واستغرب ورجع فسألت صاحبي وهو من اهل البلد لماذا الرجل خائف ورجع هناك قال لانه ربي ونشى على ان من اهان هذا الولي او شك في قدرة منفعته للناس انه تنزل صاعقة - 00:13:56

هو ان يبتعد حتى ما تصيبك ما تصيبه الصاعقة معك مشكلي لو نوجه هذا للتوحيد الصافي ارأيت من احرص الناس ومن احب الناس للتوحيد اذا ما قامت تلك البدع العقدية - 00:14:18

الا بتغريط كثير من دعاء الاصلاح. لا نتشائم حاشا وكلا ولكن على المسلم ان يسعى الى الخير جهده كما قال على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه ان تتم المقادير - 00:14:35

التغيير لمنكرات الشبهات اولى واجب واجدر لكن بالعلم بالاخلاص لله تعالى وبالعلم في طريقة الانكار. نعم يا شيخ. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - 00:14:49

السلام عليكم. فقلت بل عليكم السام واللعنة. فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا؟ قال قلت عليكم اخرجه البخاري وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه. اخرجه مسلم قول اليهود السلام عليك فيه ان حقد اليهود عظيم - 00:15:29

وفيه ان اليهود قوم بهت وفيه عظيم بغض اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ولدينه ولأمه عمومه وفيه انه اذا كان اعداء الاسلام يقدحون في النبي صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:15:45

بل وبمحظره فليس غريبا عليهم ان يقدحوا فيه بعد مماته ولهذا ما حصل من قبح في النبي عليه الصلاة والسلام على تقادم الازمان ليس غريبا وقد قدحوا فيه بمحظره صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

وهذا دليل على عظم دينه وايضا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان شانى النبي عليه الصلاة والسلام وان القادح فيه والذمة له انه هو الخاسر وليس هذا مقصور على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:34

بل وفي حقه اكذ ثم ايضا في حق من نصر سنته واتبع هديه وكان حقا علينا نصر المؤمنين كل من امن وسلك السبيل السوي وفيه ايضا عظيم كيد اهل الضلال. وانهم قد يؤذنون - 00:16:59

داعية الخير ولو في عقر داره انظر جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام في بيتهما اضيافا عليه وكان عليه السلام اكرم الناس فادخلهم في داره ومع هذا اذوه بالقول كما اذوه من قبل ومن بعد بالفعل - 00:17:23

وعلى داعي الخير ان يوطن نفسه قد يؤذى في بيته يهان في شخصه في سمعته فإذا كان على خير فلا ظير وفيه ايضا في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق - [00:17:47](#)

يحب الرفق في الامر كله فيه الترووا فيه ان من اسماء الله الرفيق ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وفيه فضل الرفق والثاني في الامر قبل القطع فيه - [00:18:06](#)

وبخاصة في دعوة الخير كأن قبل ان تدعوا تبصر فيما ستقول وفيما ستعملكم من اشاعة بني عليها بعض الناس امورا فزادوا الفساد فسادا ولو انهم ترقووا وترموا وتألوا تصالح العطب وزال الشر والفساد - [00:18:26](#)

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل وخير من قول الشاعر قول نبي الشاعر صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا - [00:18:53](#)

ادخل عليهم الرفق وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير في الامر كله وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث قال ابن القيم في اعلام موقعين اسناده جيد الثاني من الله - [00:19:15](#)

والعجلة من الشيطان وكذا قوله صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء خير تؤدي الترفة الا في امر الاخرة. وليس المراد ان تخذل امور جزافا ولكن تبادر وتسارع الى فعل الخير ب بصيرة بعلم وب بصيرة - [00:19:33](#)

وفي اثبات صفة الرفق لله تعالى والمحبة اثبات صفة المحبة لله تعالى يحب الرفق في الامر كله وفيه ان في الرفق حصول الخير للداعي والمدعويين كما ان في العنف حصول الضرر - [00:19:53](#)

للداعي والمدعويين على داعية الخير ان يتزلف وليس المراد ان يتقايس وان يتکاسل لا ترافق ان يأخذ الامر ببروية والا يتسرع فييندم ويعرض اصابع الندم وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا - [00:20:13](#)

وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب. فاتي به يوما فامر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثرا ما يؤتى به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

لا تلعنوا فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله. اخرجه البخاري. والله ما علمت وش عندك انه يحبك. فوالله مات الا انه يحب الله. الشاهد في قوله كان يضحك النبي صلى الله يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

فيه سماحة خلق النبي، صلى الله عليه وسلم سماحة خلق النبي عليه الصلاة والسلام رؤوف رحيم ومن رأفته انه يضحك مع اصحابه ويتبسم معهم ويتبسط التبسط المحمود وفي قوله ايضا وفيه الرد على من زعم ان الضحك والتبسم لا يليق باهل العلم والوقار ودعاة الخير - [00:21:26](#)

بعض الناس يمنع او يتحرج من الضحك ديانة بل وينكر على من ضحك ويرى ان ذلك من ما ينقص الهيبة وما يخرم المروءة وهذا من الجهل النبي عليه الصلاة والسلام كان يضحك - [00:21:56](#)

ويتبسم ويتبسط مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم لكن ذكر اهل العلم ان الضحك والتبسم على قسمين اسم مذموم وهو الذي يخرج به الانسان عن حد المروءة لا تراه الا ظاحكا متمسخرا - [00:22:17](#)

كثير الضحك في كل مجلس لا يفرق في جميع الاحوال فهذا مذموم اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اما الضحك المحمود هو الضحك بقدر - [00:22:39](#)

في ادخال السرور من غير تمسخر او تنقص واما يأتي في بعض السير بعض الترافق قولهم عن بعض المترجمين لم يرى ضاحكا او لم يرأ يتبسم قط في الغالب ان اهل العلم ينتقدون هذا الامر - [00:22:58](#)

يقولون النبي عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين اخلاقا واعظمهم هيبة ومهابة ومع هذا لم يكن على هذا الهدي وعلى هذا النهج من عدم الضحك والتبسم لهذا كان من شمائله عليه الصلاة والسلام - [00:23:20](#)

التنوع بحسب حال المخاطبين وال المجالس ومن قرأ في شمائل الترمذ او في غيرها رأى تنوع احوال النبي عليه الصلاة والسلام

ودعاء الخير اولى الناس بهذا في مجلس يتبسطون فيه دعابة - [00:23:43](#)

مجلس فيه حزم مجلس فيه نوع من الترويج مجلس فيه علم وجد وانكار وامر ولهذا تقرأ في فهارس شمال الترمذى باب في ضحكه [00:24:03](#) صلى الله عليه وسلم باب في تبسمه صلى الله عليه وسلم باب في بكائه صلى الله عليه وسلم - [00:24:03](#)

باب في غضبه صلى الله عليه وسلم باب في فرحة صلى الله عليه وسلم وهكذا والحكيم هو الذي يضع الامور مواضعها. الضحك [00:24:23](#) موطن الضحك والغضب موت الغضب اما التقاطيب والعبوس - [00:24:23](#)

والنفور من الانس والترويج فهذا يأباه الاسلام وهدي الاسلام وفيه ايضا ان غلبة الدعابة على رجل لا تنقص من شخصه هنا قال كان [00:24:42](#) يضحك النبي كان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

يتميز الناس يتفاوتون فقد يغلب على بعضهم الدعابة كما يغلب على بعضهم الغضب يغلب على بعضهم الصمت يغلب على بعضهم [00:25:04](#) الوقار فالناس اجناس ونحن معنا في مجالسنا وفي مجتمعاتنا اناس تغلب عليهم الدعابة لكن شريطة ان لا تخرج تلك الدعابة الى محظور شرعى. فهذا الصحابي الجليل - [00:25:04](#)

كان يضحك النبي عليه الصلة والسلام من المعلوم ان اقرار النبي عليه السلام له دليل على انه لم يكن في ضحكه يرتكب محظوظا من [00:25:37](#) يعني تهمكم باحد او قدح في احد - [00:25:37](#)

لها بعض الناس اذا غلب عليهم الدعابة فلا ينكر عليه اذا كان بقدر ولم يجرح او لم يجرح دعابته او دعابته بمحظوظ شرعى وقوله [00:25:55](#) كان يلقب في الاول حمارا جواز - [00:25:55](#)

تلقيب الرجل باسم الحيوان او باي اسم اذا كان يؤثر فيه ولم يكن في الاسم محظوظ شرعى فبعض الناس يحب هذا اللقب الذي [00:26:12](#) اشتهر به بل بعض الناس لم يعرف الا يلقبه - [00:26:12](#)

وغلب اسمه وهنا اذكر امرا نقد بعض الناس من دعاء الشعوبية اطلاق اسماء الحيوانات على على العرب او تسمى العرب ليس هذا من [00:26:33](#) دعوة القومية حاشا وكلا لكن فائدة علمية - [00:26:33](#)

ذكر ابن قتيبة وغيره ان العرب لما سمت بهذه الاسماء اخذت افضل او صافها فسمت لجحش وبحمار وبجمل وبذئب قوته ولتحمله [00:26:57](#) وما شاكل ذلك كما ان الغراب اسم مشهور الرواية وحبيبنا الشيخ فهد قال سمت العرب بهذا الاسم - [00:26:57](#)

من شدة حذره ونباهته اذا كان الانسان حذرا ونبيها هذه منقبة ويا ما اتعينا حضر الشيخ فهد وتنبيهه سامحه الله ايضا فيه في [00:27:34](#) الحديث قوله لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله - [00:27:34](#)

فيه الانكار على من خالف الانكار الانكار على من خالف منهج الانكار. قد يكون المنكر المعروف ارتكب خطأ فينكر عليه ولهذا قد [00:27:57](#) يخطئ الناصح قد يخطئ المنكر الرجل الذي كان ينصح اخاه في الحياة - [00:27:57](#)

اخاف في الحياة هل اقره النبي عليه السلام امكر عليه قال دعه هو ينصح اخاه اصله سليم. قال دعوا فان الحياة لا يأتي الا [00:28:20](#) بخير كذلك هنا اخطأوا في الانكار عليهم. لعنوه - [00:28:20](#)

ولو كان قصده من انكار فقد يقع صاحب المنكر صاحب تغيير منكر في منكر اخر لا تلعنوه ايضا في الحديث الترافق بالمنكر عليه ولو [00:28:38](#) تكرر المنكر اذا علم اذا علمت علم منه انه يحب الخير - [00:28:38](#)

بعض المنكرين اذا رأى الشخص قد تكرر المنكر طاوعة لشيطانه وهواد ولم يروا بحب الخير فينبغي ان نفرق ثم ايضا ينبعي على دعاء [00:29:03](#) النفس امارة بالسوء بعض الناس لا تعلم - [00:29:03](#)

انه لم لا يحب الخير وينتعمد تكرار المنكر طاوعة لشيطانه وهواد ولم يروا بحب الخير فينبغي ان نفرق ثم ايضا ينبعي على دعاء [00:29:23](#) الخير ان ينتظروا للمنكر عليهم بنظرية النصح - [00:29:23](#)

والشفقة تختلف المنكرات حتى المنكر العقدي يقول شيخ الاسلام رحمة الله ننظر الى هؤلاء المخالفين بمنهج اهل السنة والجماعة [00:29:48](#) بمنظارين بعين القدر نرحمه بعين الشرع ابغضهم ببغضهم لاعمالهم لكن نحمد الله ان عافانا مما ابتلاهم به - [00:29:48](#)

وندعوا لهم بالتوفيق والهداية ايضا فيه النهي عن اللعن بغير حق وفي الحديث ايضا فيه ذكر ما في صاحب المعصية من خصال

الخير لعل ذلك يكون دافعا له لترك الشر - 00:30:16

وايضا لتنذير المنكرين بالترفق مع المنكر عليه يشرب الخمر مرارا ويجلد ثم لما لعن نهاهم عن اللعن عليه الصلوة والسلام وقال والله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله وفيه ايضا - 00:30:35

ان مرتكب الكبيرة لا يكفر خلافا لمن كفر كخوارج ومن سار على نهجهم لا يكفر الخمر من كبائر الذنوب وتكرر شربه ومع هذا لم يكفر بل يحب الله ورسوله على دعوة الخير - 00:30:55

ان يعلموا هذه الاصول وتلك الفروع في مسائل الانكار كم من محب للخير جلب على نفسه وجلب على المدعوين شره لعدم فقهه في هذه المسائل الشرعية العظيمة وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك - 00:31:20

بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة. وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة. وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوكه والعظم عن الطريق لك صدقة. وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة. اخرجه البخاري - 00:31:53

البخاري في الادب المفرد والترمذني وابن حبان اخرجه البخاري الادب المفرد المفرد الادب للامام البخاري يختلف عن الصحيح اذا اطلق البخاري رواه البخاري فينصرف الى ماذا الى الصحيح اذا ارادوا غيره قيده - 00:32:13

رواه البخاري في الادب المفرد رواه البخاري في التاريخ الكبير. في التاريخ الصغير في التاريخ الواسط. في جزء القراءة خلف الامام وهلم جر قد ذكر ابن حجر فروقا ثلاثة او خصائص ثلاث - 00:32:36

الادب المفرد ان في احاديث كثيرة ليست في الصحيح وذكر ايضا قلة معلومات فيه ولا اذكر الامر الثالث. شاهد القول في الحديث كثرة ابواب الخير كثرة ابواب الخير التبسم صدقة - 00:32:53

وتهدي الرجل الكفيف الى مقصده صدقة وتمييز الاذى عن الطريق صدقة وتأمر بالمعروف صدقة وتزيع تفرغ من دلوك في دلو اخيك صدقة الشاهد كثرة ابواب الخير وفي الحديث ايضا ان النية تجعل العادة عبادة - 00:33:15

النية تجعل العادة عبادة فانت اذا ازلت هذا الاذى بقصد التقرب والحصول على الاجر فانت مأجور وفي الحديث ايضا عظيم عنایة الاسلام بتحقيق مبدأ التعاون والتكاتف. كل هذه الخصال فيها ذلك. التبسم يجمع الشمل - 00:33:37

التعاون في افراغ في دلو اخيك يجمع الشمل اماطة الاذى تجمع الشمل دليل على المحبة والتكاتف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع الشمل ففي ذلك عظيم عنایة الاسلام بمبدأ التراب والتعاون - 00:34:03

ودعاء الخير اولى الناس. بابراز هذا المبدأ وفي الحديث ايضا عدم احتقار الخير ولو كان يسيرا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:23

لا تحقرن من المعروف شيئا شيئا نكرة تشمل اي شيء لا تحقر اي شيء من المعروف رب كلمة تفتح لك ابواب من الخير رب عمل يسيرا كما قال ابن مبارك رب عمل يسيرا تكبره النية - 00:34:42

لا تحقر شيئا من المعروف او صى الامام احمد رحمة الله تعالى احد ابنائه فقال ما قدرت عليه من الخير فاعمله وربما لا تدركه في الغد ولا ترجع عمل اليوم الى غد لعل غدا يأتي - 00:35:04

وانك فقييد رب كلمة من الخير تشجع بها طالب علم صدقة تدفعها في فم المسكين تبسم في وجهي مغموم امر بالمعروف لمن تلوث في معصية هدايتك للرجل الكفيف تحصل او تحظى بدعوة كل هذا خير - 00:35:24

لكم مثالا واحدا او مثالين الامام الذهبي رحمة الله تعالى كان في اول امره كما قرأت او قصر همته على التاريخ علم التاريخ فكتب او اطلع احد اشياخه على وراء على بحث له او على كتابة الله - 00:35:48

فشيخ الذهبي اخذ الكتاب ينظر فيه وكان بجانبه الامام البرزالي فلما رأى خط الذهب قال له يا بني خطك هذا يشبه خط المحدثين شجعه قال الذهبي فحبب الله الي علم الحديث - 00:36:10

حتى قال السبكي لو قام الذهبي على ثنية على جبل صغير. واوتي بالرواة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم من عهده لقال هذا فلان

ابن فلان روى والبخاري من اسحاق - 00:36:35

وهم في مجلس مذاكرة مجلس التحديث كان يجلس والمذاكرة مجلس يتذاكر فيها عشرة من الطلاب سويا وخمسة سويا بعد ما ينفرقون من الدرس يجتمع كل ثلاثة مع بعضهم فمر اسحاق على ثلاثة فيها البخاري مع بعض الشبيبة - 00:36:50
فقال لو ان احدكم صنف مصنفا يجمع فيه ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال البخاري فوق ذلك في نفسي وحبي الله لي ذلك فلا تحقرن من المعروف شيئا - 00:37:08

قوله تبسمك في وجه أخيك لك صدقة. اولى الناس دعاء الخير لأن تبسمهم دعوة فعلية بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك لو دعاك انسان الى طعام - 00:37:24

لفرحت زياده على فرحة باكرامه لك اما لو كان معبسا مكفهرا لم يطب لك طعم الطعام ايضا نصح الناس بالرفق الترافق مع الناس التبسم في الموضع التي ترى فيها مصلحة لا تبخلا على الناس - 00:37:45

قال جرير رضي الله تعالى عنه ما حبسني ما حجبني النبي عليه السلام منذ اسلمت. ولا رأني الا تبسم في وجهي ايضا يقال على دعاء الخير ان يحفظوا مروءتهم ان تخرم - 00:38:08

من الضحك بلا قيد من غلبة جانب التمسخر بعض دعاء الخير لا تسمعه الا ظاحكا او متمسخرا في مجالسه في كلماته في جميع شأنه هذا خروج عن المأثور من ينشي السامعين والراغبين - 00:38:25

الى النهج او نهج هذا المسلك فليحذر طالب العلم ان يسن سنة سيئة وحفظ المروءة والحياء يبعثان على فعل الجميل وترك القبيح فاياك ان تكون متمسخرا مضحاكا - 00:38:47

بزعم ان ذلك من ترغيب الناس لا الامر بقدر. النبي عليه السلام ارفع ارحم الناس بالناس واعلم الناس باحوال الناس واحكم الناس وافقه الناس عليه الصلاة والسلام وكان يتبسم احيانا - 00:39:09

في موضع فيها مصلحة ويغضب ويجد ويحزن بحسب الحال ايضا في قوله واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة فيه كمال دين الاسلام وعナイته بشؤون الدنيا بشؤون الدنيا والدين جميعا - 00:39:24

وفيه ان على دعاء الخير ان يكونون قدوة في جميع شؤونهم ترى بعض دعاء الخير يقوم بافعال يستقبحها الناس كرمي الذي في الطريق رمي الاوراق امام الناس او يفعل ما يستقبح - 00:39:47

هو يظن ان هذا شيء لا قيمة له. امر يسير. لكن الناس اذا رأوا ذلك منه انتقصوه. وترتب عليه ذلك ندك في المجالس وقد يصل الامر به الى الغيبة كما يحصل - 00:40:11

اذا كان داع الخير محافظا على مروءته واخلاقه اثر في الناس بقوله وفعله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش - 00:40:25

فوجد بنرا فنزل فيها فشرب. ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل لقد بلغها هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي. فنزل البئر فملا خفه ثم امسكه بفيه. فسقى الكلب فشكر الله له - 00:40:47

فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا. فقال نعم في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه في الحديث ان لداعي الخير ان يسوق الاخبار والقصص - 00:41:07

ولا يثرب على من ذكر الاخبار والقصص بشرط ان تكون قصصا وان يفيد الناس بسوقه لها بذكر العبر والاعتبار وفي الحديث ايضا عند قوله لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ به - 00:41:25

فيه ان تذكر النعم يعين على شكرها وبخاصة اذا رأى من حرمها ودعاة الخير اولى الناس بهذا اذا انعم الله عليك بالعلم ورأيت من جهل فاحمد الله وبلغ العلم اذا كان هذا الرجل - 00:41:48

لما شرب وارتوى سقى الكلب وتذكر نعمة الله عليه فسقى حيوانا فاجر عليه ما بالك لمن علم او سقى الناس حياة القلوب طعام حياة الابدان والعلم حياة القلوب. وحياة الابدان وحياة القلوب اعظم او حياة القلوب اعظم من حياة الابدان - 00:42:13

كما ان موت القلوب اعظم من موت الابدان وفي الحديث ايضا السعي في عمل الخير مع كل احد التقرب الى الله في عمل الخير اذا تقدم تقدم قبل قليل ان اماطتك الاذى صدقة - 00:42:38

هنا مخلوق له كبد رطبة روح كلب تؤجر عليه من باب اولى الا يسترخص الانسان عملا فيه شيء من الخير هنا صدق نية الرجل واعطى الكلب لذاته يعني لم يراه احد - 00:42:59

واللي بيتنظر اجرا بل اعطاه لان الشعران الكلب قد بلغ منه العطش واللام كما بلغ به. فكان عاقبة امره خيرا وعاقبة امره اجر عظيم وفيه ان شكر الله تعالى يكون بالقول والفعل - 00:43:22

حتى تكون الفائدة كاملة قالوا شكر الله جل وعلا على اربعة اقسام بالقول اللسان وبالقلب وبالجوارح وبالنعمة ذاتها باللسان يلهم لسانك بشكر الله تعالى وبالقلب ان تعتقد ان كل ما تيسر لك من النعم - 00:43:46

فهو من فضل الله ورحمته وبالجوارح ان تسخر جوارحك في طاعة الله وان تكفها عن معصية الله فهذا شكر لنعمه شكر لله بنعمة الجوارح وبالنعمة ذاتها اتاك الله مالا اتفق في طاعة الله. اتاك الله علما علما علم الناس كما علمك الله - 00:44:13

وفي قول الصحابة يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا في حرص الصحابة على جميع سبل الخير ومن ذلك ان على داعي الخير ان يحرص على كل سبيل يحصل به خيرا - 00:44:36

والايسترخص شيئا من ذلك وفي الحديث كثرة في الحديث الرد على جمعيات الرفق بالحيوان وطالب العلم ينبغي ان يكون على بيته لما يرمي به الاسلام من الشبهات والتظليل وبخاصة ان كثيرا من ظعفاء النفوس - 00:44:56

من المسلمين ينساق وراء هذه الشبهات جهلا او مرضا. مرضا قليلا في هذا الحديث رد بلغ على جمعيات الرفق بالحيوان الزاعمة بان الاسلام ظلم الحيوان وهذه الجمعيات تنشط عند قدوم عيد ماذا - 00:45:21

الاضحى وبخاصة في البلاد التي فيها اقليات اسلامية والاسلام العظيم قد اعطى الحيوان حقوقه ولو تأملت في النصوص الشرعية لوجدت ان تلك الجمعيات قد ظلمت الانسان والحيوان سويا انفقت الاموال الطائلة على الحيوانات وضيّعت حقوق الانسان - 00:45:44

مساجد تهدم وحيوانات تكرم اطفال يتيمون ونساء ترمل ومدارس تهدم وكلاب وقطط يعتقد لها حفلات ويعقد لها اجتماعات بل اعجب اني قرأت واستميحكم عذرا عن مصنع لي عطر خاص للكلاب - 00:46:12

فهنيئا للكلاب بالكلاب. وعزاء لك ايتها العقول كنت في دولة اوروبية كنت اعبر الشارع كان ورائي امرأة تحمي وتقود كلبا بسلسلة ومع الكلب صبي يمشي وراه المهم بعد ما عبرت الشارع - 00:46:43

سمعت صوت كواكب سيارة فالتفت واذا بمرأة تتكلم بشدة على سائق السيارة انا لا افهم من تلك اللغة فسألت المترجم وقال تقول له ساقيم عليك دعوة في المحكمة لانك عرضت حياة كلبي للموت. قلت وال طفل قال لم تذكر طفلها في الكلام - 00:47:08

نحمد الله على نعمة العقل. نعمة الفطرة ولهذا اذكر لكم بعظ عنانية الاسلام بالحيوان بعزم. اذكر لكم بعزم من ذلك قال صلي الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة - 00:47:29

لاحظ رتب دخول النار او جعل من اسباب دخول النار تعذيب ماذا بينما هنا غفر الله له باكرامه او بسقيه سقيه الحيوان ودخل النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم حائطا اي بستان سمي بالحائط لانه محوط - 00:47:45

فإذا بحمل يأتي إلى النبي عليه السلام ويربك عند قدميه وتذرف عينها الجمل. فقال عليه الصلاة والسلام من صاحب هذا الجمل أو البعير فجاء فتى من الانصار مع عصا غليظة قال انا يا رسول الله. قال اتق الله في بعيرك هذا. فإنه قد شكاني انك تجيئه وتدأبه تضريه - 00:48:05

وفي المسند ان النبي عليه السلام كان في الصحراء مع بعض اصحابه جلوسا فجاءت حمرة من طيور البر تحوم فوق رأس النبي عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام من فجع هذه بولدها - 00:48:27

قالوا او قال بعض الصحابة يا رسول الله انا اخذت بيضها قال رد عليها بيضها ورأى النبي عليه الصلاة والسلام رجلين يتكلمان وهم

جالسان راكبان الحمارين فقال لا تتخذوا هذه الدواب كراسى - 00:48:43

وقال عليه الصلاة والسلام اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليرد احدكم شفرته ذبيحته وواجب الفقهاء على من كان عنده بهيمة ان يطعمها وان كان عاجزا فليبيعها او ليذبحها - 00:48:59

بل ذكر بعضهم اذا لجأت الى بيته قطة عميماء ان يطعمها وذكر بعض الشافعية ان على الطياف طياف من يطير الجدر يجب عليه قبل ان يطير الشقوق ان يتتأكد هل فيها ماذا - 00:49:20

طبيور من العصافير او غيرها رفع الى بعض ائمة المالكية. القابسي ان رجلا اراد ان يذبح تيسا فجرح مكان الذبح بالسكين يزيل الشعر فقال هذا يعزز ويداير التعزير الوجيع حتى يتتأكد - 00:49:37

فهذا الامر شيء يسير مما جعله الله مما جعله للسلام حق الحيوان فينبغي للطالب ان يكون على بينة. لأن هذه الشبهات تثار في كل عام عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية - 00:49:58

فادركه اعرابي فجده بردائه جبنة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبنته. ثم قال يا محمد مولي من مال الله الذي عندك. فالفتت - 00:50:24

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك. ثم امر له بعطاء. متفق عليه قوله كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته مع الصغار - 00:50:44

مع الشاب الصغير مع الخادم ودعاة الخير اولى الناس بهذا يترفع بعض الناس يرى انه اذا وقف مع صبي فان ذلك من قلة هيبته ومن نزوة زاله عن منزلته وهذا جهل - 00:51:02

دعاة الخير اولى الناس بهذا الخلق كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله برد نجراني غليظ الحاشية. البرد نوع من اللباس ونجران المعروفة هذى فيه زهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:21

في ترك في ترك الترفة في اللباس ان الله جميل يحب الجمال كما سيأتي لكن بعض الناس يعني يغلب جانب الاهتمام بملابسها على امور اخرى نعم تجمل في ملابسك ولكن التجمل الذي لا يخرجك الى الحد المخالف للشرع من الاسراف والبذخ - 00:51:40

وجعل هذا هو القصد الاكبر وفي الحديث ايضا عنابة الصحابة في نقل اخبار النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. انس كان شابا صغيرا وهذا حدث وقع في حضوره هذا الامر - 00:52:05

فمن باب امانته في النقل نقل هذا الخبر بعلمه بعظيم فائدته وفي الحديث ايضا توطين دعاة الخير على تحمل اذى الناس وبخاصة من قد يكون في خلقه غلطة او جهالة - 00:52:26

هنا يتميز طالب العلم وداع الخير من غيره تحمل دعوة الناس تحمل اخلاق الناس. لأن ذلك ينعكس عليهم وعليك انت انت مأجور وهذا يعني نفوسيه لقبول دعوتك ولهذا قد يغلط عليك بعض الناس فتحمل - 00:52:53

البخاري نهج عمر هذا النهج نهج النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عمر رجل في خلافته بل في مجلس خلافته فقال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم وما تحكم بيننا بالعدل - 00:53:15

قال الراوي اظن ابن عباس فقام عمر وهم ان يقع به فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن الجاهل واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين - 00:53:31

قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند حدود الله انت يا داعي الخير يا طالب العلم اولى الناس بهذه الاخلاق قد رأينا من مشائخنا صبرا وتحملها لامور لو حصلت لبعضنا قد يثور. ويخرج من طوره - 00:53:47

لكن الحلم والتخليق بهذه الاخلاق العظيمة يزيدك عند الله رفعة ثم عند الناس ايضا يعني الناس لقبول دعوتك اذكر ان رجلا في درس سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في عام ثمانية وتسعين للهجرة - 00:54:08

بعد المئة الثالثة والالاف سأله سؤالا وكان الشيخ ما سمع السؤال او اراد ان يستوضح عفوا من السائل فقطع الشيخ السائل

ليستوضّحه فقال السائل وكان رجلاً كفيفاً كبير السن - 00:54:27

اصبر يا شيخ ثم اعاد سؤال فكان الشيخ رحمة الله بعد السائل عن الشيخ اراد الاستيضاخ ايضاً الشيخ قاطعه ليطلب منه استراحة.
فقال يا شيخ لا تعجب والثالثة ايضاً امر الشيخ بالاصلاح فقال يا شيخ - 00:54:46

لا تعجل انت مفتى لا تخطئ في الفهم. اسمع السؤال كاملاً ثم اجب. فقال الشيخ خيراً ان شاء الله لو قال هذا لبعضنا قد يكون ما لا تحمد عقباه في قوله يا محمد - 00:55:10

فيه ذنب من كره ان ينادي باسمه العلم بعض الناس قد يخطئ او قد ينادي بعض الناس باسم باسمه العلم يرى ان ذلك تنقصاً في حقه
لماذا لم يقل ايتها الشيخ - 00:55:25

ايها كذا انظر من المخاطب اولاً من المخاطب لك حتى ولو كان المخاطب لك من يعرفه بالمشيخة الاولى ان يعود الانسان بخاصة
داعي الخير نفسه يا محمد مرتلي من مال الله - 00:55:42

بعض الناس يكره الا ان يلقب باللقب التفحيم ينبغي ان تفرق بين المنادي لك فان كان من عامة الناس او من يجهل من في خلقه
جفاء ان تتحمل ذلك والنبي عليه السلام هنا تبسم - 00:55:59

في ذلك ان على دعاء الخير ان يفعلوا قبل اجابة السائل ما يرغب السائل في قبول دعوته يلحظ في بعض مسائل ائمة الدعوة رحمة
الله وبخاصة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - 00:56:20

اعلم علمي الله واياك اعلم رحمة الله اعلم اشهدك الله تعالى هذا يهوي النفس لقبول ما سيقال من اساليب العرب انها تستفهم في
اول الكلام لتشوّق السامع للكلام. كذلك ايضاً من اساليب مشوقة - 00:56:40

لقبول الكلام الدعاء اذا اتاك رجل يسأل او اردت ان تتصحّ فتقول اسمع هداك الله اسمع بارك الله فيك جوابك رعاك الله كذا وكذا اقول
لك غفر الله لك ولوالديك هذا الكلام مقدمة يعقبه نتيجة - 00:57:01

المقدمة هذى يعقبها التقبل والقبول من السامع لك ايضاً فيه الحديث ان على داعي الخير ان يعطي السائل جواب سؤله ولو اساء في
الادب يشفع لاساعته جهله فلا تحرمه او فلا - 00:57:20

تجعله يصاب بامرين اساء الادب معك ولم يأخذ منك خيراً ولكن اساعته الادب هذا خطأً لكن ايضاً حرمانه من الخير خطأً اكبر واياك
ان تغفل هذا الامر احتسب اذيته لك - 00:57:43

وفي المقابل احتسب تعليمك له. نعم يا شيخ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمما قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال - 00:58:03

احيوا والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. متفق عليه. فيه حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على مراجعة النبي صلى الله عليه
وسلم فهذا الصحابي اتى ليجاهد ولكنه اراد ان يكون جهاده على علم - 00:58:17

وعلى بصيرة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ائذن لي بالجهاد قال النبي عليه الصلاة والسلام احيي والداك فيه ايضاً
فضيلة الجهاد وفيه عظيم شأن منزلة الوالدين قال نعم - 00:58:37

قال ففيهما فجاهر فيه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على شأن الوالدين اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال
الجهاد في سبيل الله قال بر والدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:59:02

فما بالك يتذمّر ويضيق ذرعاً اذا قلت له قدم والديك على ذهابك للجهاد قدم طاعة والديك على حبك للجهاد هنا الجهاد مشروع وفي
عهد النبي عليه الصلاة والسلام واي شرف واي فخر واي منزلة - 00:59:21

فيجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام. ومع هذا كله؟ الله والدائن؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد وفي الحديث ايضاً ان دعاء الخير اولى
الناس ببر والديه وان عليهم ان يلزموا هذا الامر - 00:59:47

وقد كان انباء الله عليهم الصلاة والسلام احرص الناس على بروالديهم يضيق بعض طلبة العلم وبعض المحبين للخير اذا ذكرت طاعة
والديه قلت لكم امس ذاك الشاب الذي سأله امام احمد رحمة الله يا امام الرجل يرحل لطلب العلم - 01:00:06

يمنعوا والداه قال اما ما لا بد له فنعم واما ما سوى ذلك امر والدين اعظم واجل شأنه انباء الله عليهم الصلاة والسلام كانوا ابر الناس
بوالديهم بل ذكر الله - 01:00:28

بر والدين حتى ولو كان مشركين والبر انواع وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. لاحظ على الشرك فلا تطعهما هذا
نهي لكن جاء الامر وصاحبها في الدنيا معروفا - 01:00:46

جاهدك على الشرك لا تطعهما. لكن الامر ان تصاحبهم ولهذا كان انباء الله ابر الناس عليهم الصلاة والسلام بالوالدين نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنة - 01:01:07

داود سليمان ربي اوزعني ان اشك نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. ذكر والدين بخير ابراهيم كان بارا بوالديه. اتم البر يا ابتي
لا تعبد الشيطان يا ابتي اني قد جاء من العلم. يا ابتي اني اخاف عذاب من الشيطان - 01:01:26

يا ابتي الترافق يقول بعض المفسرين استعمل الخيال عليه السلام ارق عبارات الخطاب الابوة وذكر والده بالخير الذي فوته وبالشر
الذي هو عليه عيسى عليه السلام وبرا بوالديه يحيى عليه السلام وبارا بوالديه - 01:01:47

والنبي عليه السلام كان بارا بوالده. قد تقول كيف ذلك؟ عم الرجل سن ابيه وكان عليه الصلاة والسلام بير بعمه ابي طالب وحاول فيه.
يا عم قل لا الله الا الله - 01:02:10

كلمة احاج لك بها عند الله وقد ذكره العلم عجائب في برهن بوالديهم الامام ابو حنيفة ذكر صاحب كتاب مناقب ابي حنيفة المكي قال
رأيت الامام ابا حنيفة قد اركب امه على حمار - 01:02:26

وذهب بها الى علامة علقة كان اماما لمسجد في الحي الذي يسكن فيه ابو حنيفة تسأل ام ابي حنيفة ابا حنيفة عن امر من امور
النساء فلما اجابها قالت دع عنك هذا اذهب بي الى علقة - 01:02:46

وعلقة من تلاميذ ابي حنيفة كما اذكر الان فلما جاء ابو حنيفة وقد اركب امه على الحمار رحمهم الله تعالى قالت قال ابو حنيفة يا
علقة هذه امي تستفتني فخجل - 01:03:04

تلמיד من اصغر التربية ابو حنيفة فقالت يا اماه هذا ابو حنيفة قالت اجبني ما تفعل المرأة اذا حصل كذا وكذا واتذكر ان ابا
حنيفة اشار له بالجواب فقال افعلي كذا. قالت هذا العلم والله لا اعلم ابي حنيفة - 01:03:19

مع ان الجواب واحد لكن بره بابيه ايوة ابن شريح كان في مجلس العلم تأتيه امه يقول يا احنة قم قم اعطي الدجاج الحب. فيقوم
وينزل ويعطيها الحب وما منعه علمه ولا هيبيته - 01:03:39

الامام الذهبي رحمه الله ذكر عن نفسه في كتاب معرفة القراء الكبار ذكر احد القراء وقال اني كنت اتحسر ولا اتجسر من والدي. فاذن
لي بالرحلة في شهر واحد فذهبت ولم اختم وقد وددت ان اجلس ولكني وعدت الوالد - 01:03:57

ولما سئل ابن عساكر لماذا لم يقدم ذكرها الان قالت كانت الوالدة تمنعني من ذلك ولما قدم احد المحدثين الى بغداد
 جاء احدهم الى احمد فقال يا احمد - 01:04:18

نعبر الشط النهر روي عنه قال ان امي قد اخذت علي العهد الا اعبر اذا كان النهر قد اذهب انت والامثلة كثيرة حجر الادبر رحمه الله
كان يتقلب على فراشه - 01:04:34

او على فراش امه فسئل لماذا؟ قال اخشى ان يكون حجر تحت فراشها والمعتمر بن سليمان يقول بت اغمز قدمي امي وبات اخي
يصلبي وما احب ان لي ليلتين لان النفع هناك متعدى لبره بامه وهذا النفع قاصر - 01:04:53

مطالب العلم اولى الناس بير والديه بر والدين يفتح ابواب من الخير. ويغلق ابوابا من الشر احرص يا رعاك الله على هذا الامر ترى
من الله تعالى ما يسرك ويشرح صدرك. قبل الختام - 01:05:12

اه هناك سؤالان في الحقيقة الاول يقول لماذا طبع الكتاب باسم الاربعين؟ العهدة على الطابع والشيخ فهد الغراب طبعه الغراب الحذر
لكنه غالب هذه المرة الاصل ان يقال الاربعون لكن كما قال الشافعي - 01:05:30

اهل اللغة جن الناس يبصرون ما لا يبصرون غيرهم يقول هذا مقدر بحذف مقدر هذا كتاب الاربعين وهذا جزء في الاربعين الامر الثاني

فيما يتعلّق بصفة اليدين لله تعالى جاء في القرآن الكريم اليد بالأفراد - [01:05:49](#)

بيده الملك للجنس وجاء وما خلقت ما خلقت بيدي للحقيقة وجاء بما عملت أيدينا للتعظيم الجمع. فللله يدان اليقان به صفتان حقيقيتان لا تكيف ولا تشبه بل تليقان به يقال فيهما كسائر الصفات - [01:06:07](#)

جاء في بعض الروايات يقبض بيمنه ويقبض بالآخر في بعضها بشمائله وهذه الرواية كما قلت لك امس فيها ضعف قول وكلتا يدي ربى يمين. اثبات اليدين الحقيقيتين لله جل وعلا - [01:06:28](#)

فمن سمي اثبّت الشمال قال يمين وشمال ومن ضعف الشمال قال كلتا هما يمين قال بعض الشراء حتى لا يتوهّم ان في الآخر نقصا الشيخ عبد الرزاق موجود ودرس متعلق بالصفات - [01:06:45](#)

وهو ادرى بالتفصيل في هذا شكر الله لكم جميعا. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - [01:07:01](#)